بسم الله الرحمن الرحيم

# الرائد

السنة : ٣٧ | العدد : ٤ | ١٨/ربيع الأول ١٤١٦هـ | ١٦/أغسطس ١٩٩٥م

الافتتاحية :

## فالكائنات ضياء

محمد الرابع الحسني الندوي

إن شهر ربيع الأول هو في واقع أمره ربيع شهور السنة كلها . وذلك بما امتاز به من عطاء وإغاثة للإنسانية بميلاد شخصية فذة في التاريخ الإنساني كله شخصية أعادت إلى الإنسانية كرامتها المسلوبة . وانتشلتها من حضيض التفسخ والذلة . هي شخصية خاتم الرسل محمد بن عبد الله -ﷺ- محبوب رب العالمين الذي ختم به رسالات السماء إلى الأرض . وأكمل ونَّور رب العالمين نظرة إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب . ولكن هؤلاء الرسول العظيم محمد بن عبد الله إلى آخر درجات النقص والتضاءل . الأمين في فوضى شديدة للأخلاق و فجاشت رحمة الله على عباده قهر و إذلال للفقراء والمستضعفين الباغين بالشقاء والعذاب وأرسل في الأرض رغم ما كان من تقدم رسوله محمدًا -ﷺ- في العرب . وهم للدنية . وبلوغ الإنسانية في العلم غير أهل الكتاب . وبذلك نقل والمعارف البشرية إلى الكمال . ورغم مسئولية الرسالة منهم إلى غيرهم . ما كان أحرزه الإنسان من رغد في فقد كان أهل الكتاب قد بالغوا في العيش وقوة وعتاد للحياة . فقد كان إضاعة مسئولياتهم وإهدار كرامتها . كسرى لا يرتاح إلا باستخدام آلاف فقد كانت تقع عليهم مسئولية الطهاة لطعامه وآلاف الخادمين الإصلاح . ولكنهم تهاونوا فيها . لخدمته . وكان يصبر على العطش . وأضاعوها . فنقل الله المسئولية إلى ولكنه لا يحتمل الشرب في أواني أمة كانت أمية فضلاً عن أن تكون الخزف أو المعادن الرخيصة . ولم حاملة لكتاب الله -عزوجل- . وبعث يكن يليس تاجًا إلا بقيمة تبلغ إلى رسوله فيها . وأعطاه الكتاب الأخير المستوى الخيالي . ولم يكن وحده في العظيم الذي حمل تعليمات الدين في هذا الرعد وعظيم الترف . بل كان أكمل صوره . فهو هدى ونور . وهو قواده وأمراءه وأثرياء مملكته أيضًا كتاب الله العزيز : ﴿ الذي لا يأتيه على هذ الطور من الحياة من أكل الباطل من بين يديه ولا من خلفه لذة وعيش رغيد . وليس لأغلى تنزيل من حكيم حميد ﴾ . وهو الذكر اللابس والتظاهر بالأبهة والشوكة . الحكيم . والقرآن الكريم والفرقان وبجانب آخر كانت كفة أخرى لميزان الحميد الذي حمل ميزة وكمالا لم مستوى الحياة طائشة . فقد كان يعهده أي كتاب سماوي قبله . وهو عامة البشر في جهد مضن وفقر مدقع قول الله تعالى : ﴿ اليوم أكملت لكم وحرمان و عذاب . يعملون كالبهائم . دينكم وأتممت عليكم نعمتي و ويعيشون كالسوام . ويواجهون رضيت لكم الإسلام دينًا ﴾ .

هذه النزهة الخضراء الدانية . لقد قامت مدنيات زاهرة مزركشة بفنونها وأهواءها في التاريخ الإنساني . ولكن زركشتها هذه كانت تحصل من ألوان دماء الفقراء و المستضعفين . ولقد نبغ في هذه الأدوار الراقية عقلاء وفلاسفة صغار وكبار . ولكنهم كانوا يرضون بكل ذلك فيبقون صامتين أو ساهين مشتغلين بفلسفاتهم وآرائهم . وأكمل ونَّظر رب العالمين نظرة إلى أهل به دينه الذي شرعه للبشرية . وأتم الأرض نعمته عليهم إلا بقايا من أهل الكتاب وصلوا أخيرًا به نعمته على الإنسانية .

لقد كانت الإنسانية قبل هذا النقاط من أهل الكتاب وصلوا أخيرًا إلى آخر درجات النقص والتضاءل . الأمين في فوضى شديدة للأخلاق و فجاشت رحمة الله على عباده قهر و إذلال للفقراء والمستضعفين الباغين بالشقاء والعذاب وأرسل في الأرض رغم ما كان من تقدم رسوله محمدًا -ﷺ- في العرب . وهم للدنية . وبلوغ الإنسانية في العلم غير أهل الكتاب . وبذلك نقل والمعارف البشرية إلى الكمال . ورغم مسئولية الرسالة منهم إلى غيرهم . ما كان أحرزه الإنسان من رغد في فقد كان أهل الكتاب قد بالغوا في العيش وقوة وعتاد للحياة . فقد كان إضاعة مسئولياتهم وإهدار كرامتها . كسرى لا يرتاح إلا باستخدام آلاف فقد كانت تقع عليهم مسئولية الطهاة لطعامه وآلاف الخادمين الإصلاح . ولكنهم تهاونوا فيها . لخدمته . وكان يصبر على العطش . وأضاعوها . فنقل الله المسئولية إلى ولكنه لا يحتمل الشرب في أواني أمة كانت أمية فضلاً عن أن تكون الخزف أو المعادن الرخيصة . ولم حاملة لكتاب الله -عزوجل- . وبعث يكن يليس تاجًا إلا بقيمة تبلغ إلى رسوله فيها . وأعطاه الكتاب الأخير المستوى الخيالي . ولم يكن وحده في العظيم الذي حمل تعليمات الدين في هذا الرعد وعظيم الترف . بل كان أكمل صوره . فهو هدى ونور . وهو قواده وأمراءه وأثرياء مملكته أيضًا كتاب الله العزيز : ﴿ الذي لا يأتيه على هذ الطور من الحياة من أكل الباطل من بين يديه ولا من خلفه لذة وعيش رغيد . وليس لأغلى تنزيل من حكيم حميد ﴾ . وهو الذكر اللابس والتظاهر بالأبهة والشوكة . الحكيم . والقرآن الكريم والفرقان وبجانب آخر كانت كفة أخرى لميزان الحميد الذي حمل ميزة وكمالا لم مستوى الحياة طائشة . فقد كان يعهده أي كتاب سماوي قبله . وهو عامة البشر في جهد مضن وفقر مدقع قول الله تعالى : ﴿ اليوم أكملت لكم وحرمان و عذاب . يعملون كالبهائم . دينكم وأتممت عليكم نعمتي و ويعيشون كالسوام . ويواجهون رضيت لكم الإسلام دينًا ﴾ .

القمع والبطش والتعذيب على أدنى وتقرأ القرآن فتجد فيه هداية تكاسل في خدمة الأثرياء . ولم يكن لكل جوانب الحياة وتسديدًا ذلك في المملكة الكسرية فحسب . بل وتقويمًا لكافة الآراء والأخلاق . فهو كان مثله في المملكة القيصرية كذلك دستور جامع للحياة وهداية كاملة لقد كان أثريائها وأمرائها للأخلاق وتصميح مليغ لمسار حياة يمرقون الأسرى والعبيد في مآدبهم الإنسانية . فهو رحمة للبشرية الكبيرة . ليتمتع الضيوف بالتفرج جمعاء ما وراءها رحمة . وأنزله الله على استعاره النيران في الجسد تعالى على خاتم رسله ليكون الإنساني المتحرق . وأنه كيف نبراسًا للإنسانية إلى يوم القيامة . يتململ ويتلوى ألما من تأثير لقد قام رسول الله -ﷺ- بدعوة الأمة لظاها وأوارها . وكان الضيوف العربية أولاً وكان قد ولد ونشأ فيها المترفون يضحكون ويفرحون من و كانت هذه الأمة على أفسد طور من

راحة الحياة العاجلة . ففي الوقت الذي كان رجل الدنيا يلبس قلنسوة يبلغ ثمنها إلى أقصى حدود الإسراف والمذخ كان الرجل الذي آمن بمحمد -ﷺ- يحمل تاج كسرى الحلي بالذهب واللآلي الثمينة تحت ذيل قميصه . ويوصله بكل أناة ورفق إلى أمير المؤمنين ، ويخفي حتى اسمه ويستر عمله بالصمت والاختفاء وفي الوقت الذي كان أمراء الدنيات الكافرة يحرقون عبيدهم وأسراهم ليتمتع ضيوفهم بمنظر احتراق الإنسان الحي بقلوبهم الحجرية الهامدة . كان الأمراء التابعون لمحمد -ﷺ- يساوون بينهم وبين عبيدهم إلى الحد الأقصى .

فقد شهد التاريخ الإسلامي مرارًا ان

البقية على ص ٦

Regd. No. LW/NP 66

FORTNIGHTLY AL—RAID

VOL 37 NO 2-3

Phone : 72336, 73864
LUCKNOW-226007
(India)

July 16- Aug 1, 1995

## العدوان الروسي على الشيشان يزيد من حماس المسلمين وعلاقتهم بالإسلام

تعريب : رشيد أحمد الندوي

بعد العدوان الروسي في الشيشان الذين بأنه يرى منذ من الناس تصاعدت العاطفة الإسلامية في يقصدون المسجد كل الجمعة الشعب الشيشاني . وكتبت مجلة والمسجد يفعمّ بهم . كما تزايد عدد (الكونوسمت) في عددها الأخير وهي الطلاب في الجامعات والكليات تحلل الأوضاع السائدة في موروثي . الإسلامية .

إن ما يواجه الشعب فيها من مشكلات هذا . وقد ظل رئيس الشيشان وآلام بالغة قد زادهم شغفا بالدين جعفر دودائف يقوم ببرامج إلقاء والعمل بما أمره . كما زاد الساجد الخطب على الموضوعات الإسلامية رونقًا وبهاءً وان انخفض عدد عن طريق التلفاز . وهذه الخطب المكان فيها . المؤثرة يسمعها الشعب بشغف ورغبة

صرّح إمام المسجد الجامع لشالي بالقتين عن التلفاز الذي يديره وهو يذكر تزايد رغبة الشعب في كشاف الضوء بسبب أنه قد تم قطع تيار الكهرباء فيها منذ زمن طويل .

ويبدو يردود فعل على العدوان الروسي المتصاعد أن المجلس الإداري لروسيا قد واجه بالغزو على الشيشان الأخطار والمخاوف ممن كان بخافها كثيرًا وهي آثار الصحوة الإسلامية التي نلمسها فيها . ويرى أنه مهما كانت عاقبة الحرب فيها لكنه من المستحيل إن تطفأ الجذوة الإيمانية التي اشعلت في قلوب الشعب الشيشاني .

## الرابطة تطالب بإخراج الصرب من سربرنيتشا

حذرت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة من مخطط صربي كبير يهدف إلى اقتحام المدن و الجيوب الإسلامية الآمنة في جمهورية البوسنة والهرسك حيث أكدت وكالات الأنباء العالمية أن الصرب المعتدين يقصفون عددًا من المناطق الآمنة التي تم نزع السلاح الذي يقوم به الصرب على جيوب فيها بناء على قرار مجلس الأمن (زيبا) المسلم وسقوط مراكز الحماية الدولي الصادر في أبريل ١٩٩٢م و الدولية حوله بيد الصرب المعتدين الذي حدّد في جمهورية البوسنة وتصف السكان المدنيين وذبح والهرسك ستّ مناطق آمنة منزوعة حوالي ٧٠٠ مسلم في زيبا كما أعلن السلاح تتولى حمايتها قوات الحماية رئيس الوزراء البوسني .. كل ذلك الدولية وقوات الحلف الأطلسي .

يؤكد أن الصرب ينفذون مخططهم وقال المتحدث الرسمي باسم للاستيلاء على المدن والجيوب الرابطة : إن على المجتمع الدولي المسلة دون اعتبار لقرارات هيئة ممثلاً بهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الأمم المتحدة ومجلس الأمن .

وأهاب المتحدث بحكومات العالم الإسلامي والهيئات و الجمعيات الإسلامية أن تهب لنجدة اللاجئين والمهاجرين من سربرنيتشا وغيرها من مدن وقرى البوسنة .

وقال : إن رابطة العالم الإسلامي تدعو الجميع للقيام بواجباتهم لتأكيد التضامن الإسلامي مع شعب البوسنة والهرسك .

وحيّا المتحدث مواقف المملكة العربية السعودية في استمرار تقديم العون الممكن لشعب البوسنة التكوب وطالب الدول الإسلامية بسرعة المبادرة والعمل لنجدة هذا الشعب الذي أدمته المأساة وفشل المجتمع الدولي من حمايته .

شعوب العالم الإسلامي تستنكر ما حدث في سربرنيتشا تحت مرأي ومسمع قوات الأمم المتحدة وقوات الحلف الأطلسي الكلفة بتنفيذ الحماية وتحقيق الأمن ومنع الصرب من التمادي في العدوان والاستمرار في الإجرام .

وأضاف : إن القصف التدميري دعاوى للإدارة الأمريكية ليست إلا الأسلحة التقليدية لأن الأسلحة الخداع الذاتي، وإن استعراض التقليدية لها تأثير كبير على الفزاعات المسلحة يدل على أن الصالح الأمريكي ولذلك أن تجارة التصريحات للإدارة الأمريكية الأسلحة مستمرة وبهلك الإنسان في منحصرة على النفاق . ولقد رفضت العالم كله بالأسلحة الأمريكية إدارة كلنتون المقترحات و القرارات وتستمر أمريكا في التقدم والازدهار كلها التي تدعو إلى فرض القيود على يومًا بعد يوم .

## ذعر أوربا من الإسلام في تصاعد

تعريب : رشيد أحمد الندوي

نشرت جريدة (نيوز ويك) القضاء على الإسلام كما لا يمكن أن الأسبوعية الأمريكية في عدد ٢٩/ يصهر في بوتقة البول اللادينية و مايو ١٩٩٥م مقالاً يحتوي على العلمانية .

الميل من كراهة الإسلام والمسلمين . وأضاف صاحب المقال انه قبل وقد أثار هذا المقال الفت الشديد في ١٢٥٠م عامًا قامت فرنسا بوقف المسلمين في الشرق الأوسط . فأرسل التقدم الإسلامي العربي في أوربا عدد كبير منهم إلى رئيس التحرير لكنه يتم هذا التقدم أخيرًا عن لهذه الجريدة رسائل طالبوا فيها طريق الهاجرين المسلمين . وقد الاعتراف بخطأه وطلب العفو على نشر المقال . وفضلاً من أن يطلب الرئيس العفو من المسلمين أفضل الرسائل جميعًا .

وكما أفادت الحلقات الإسلامية أن المقال يتصل بمطالبة الطالبات المسلمات حقوق ربط التاديل على رؤوسهن والصورة التي نشرت على غلاف الجريدة في نفس العدد تدم عنه . لكن الهدف الحقيقي وراء نشر المقال هو إثارة التنافر والكراهية ضد الإسلام في أوربا .

وقد وجّه في المقال الإنذار والتحذير لأوربا إلى أنه يحدوه رأسًا على عقب إذا استمر تزايد عدد المسلمين في بعض بلدان أوربا .

وأفاد المقال بأن المسلمين في لندن اشتروا كنيسة أقيمت عام ١٧٤٢م وحولوها مسجدًا . فكان المسجد يغص بالمصلين بينما تكون البيع والكنائس الأخرى التي تقع في المناطق المجاورة لها خالية من عبادها . وقد نال الإسلام منزلة عالية في أوربا وتزايد عدد المسلمين في بلجيكا وفرنسا وإيطاليا و أسبانيا بالنسبة إلى طائفة يهودية ومسيحية فيها .

وصرح في المقال بأنه تستمر سلبية النهضة الحديثة للإسلام وبالعكس من ذلك أن المسيحية تفقد في نشاطاتها مع توفير سألات ماكينية لها .

هذا . وقد اعترف صاحب المقال كرستو فرور ديكي بأنه يستحيل

## الاقتصاد الأمريكي ينمو بالصراعات المسلحة

نياز أحمد الندوي

صرح مدير لتصدير الأسلحة لإدارات أمريكا . إن التقدم والتطور لا يستطيع أحد أن يقدر في أي الاقتصادي و الأمن القومي لإدارة منطقة من مناطق تقع الحرب الآتية كلنتون صورتان لعملة واحدة . في المستقبل . ومن يخوض هذه الحرب . ولكن يقال بثقة إن الحرب يقوم التقدم والازدهار الاقتصادي في أي مكان تقع . تستخدم فيها لأمريكا على تجارة الأسلحة . وتفيد الأسلحة الصنوعة في أمريكا على المؤسسات السياسية العالمية أن كل حال حسب الإحصاءات . وتفيد النزاعات المحلية التي تسفرفن هذه الإحصاءات أن أمريكا قامت العالم تستخدم فيها الأسلحة بتصدير أسلحة تبلغ قيمتها خمسة الأمريكية وتدعى المؤسسة عشر بليون وإن هذا الظلم عظيم أن الأمريكية أنها لا تبيع أسلحتها وسائل الاعلام العالمية تبذل أكثر من الدول الأخرى في أي حال ولكنه عنايتها لاتساع الأسلحة الذرية كما يقول خبير دفاعي وليم هرنغ أن

### الرابطة ترحب بمساعي لجنة الاتصال الإسلامية بشأن البوسنة وتؤكد على ضرورة تعزيز القدرات الدفاعية للبوسنة والهرسك

رحبت الأمانة العامة لرابطة العالم الأطلسي أي ردع فعلي للصرب الإسلامي في مكة المكرمة بالبيان تنفيذًا لقرارات الأمم المتحدة . كما الختامي الذي أصدرته في جنيف أنه لم تتم حماية المناطق البوسنية مجموعة الاتصال الإسلامية التابعة الآمنة المنزوعة السلاح ومنها لمنظمة المؤتمر الإسلامي حيث أعلنت سربرنيتشا التي احتلها الصرب ان الدول الإسلامية لم تعد ملزمة وسقطوا فيها الدماء وانتهكوا بقرار حظر الأسلحة عن البوسنة الأعراض في صورة من أبشع الجرائم والهرسك غير العادل الذي انتقد الدموية في التاريخ .

شرعيته وفقًا لأحكام المادة الحادية وأضاف المتحدث ان الأمانة العامة والخمسين من ميثاق الأمم المتحدة . لرابطة العالم الإسلامي التي تمثل إضافة إلى أن الصرب المعتدين الشعوب والأقليات المسلة تحيي خرقوا كل قرارات الأمم المتحدة و تبارك الجهود التي بذلتها لجنة مجلس الأمن الدولي دون أن تنقذ الاتصال الإسلامية بشأن مواجهة القوات الدولية أو قوات الحلف الأحداث الأخيرة في البوسنة والهرسك

الرائد

اسلامية عربية نصف شهرية
تصدر من مؤسسة الصحافة والنشر

الرئيس العام : محمد الرابع الحسني الندوي
نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي
رئيس التحرير : واضح رشيد الندوي
مدير التحرير : عبد الله محمد الحسني الندوي

الاشتراكات السنوية :
في الهند ٢٥/روبية
بالبريد الجوي في الخارج ٢٥/دولارا أمريكيا

العنوان : إدارة الرائد، ندوة العلماء، ص.ب ٩٣ لكهنؤ، الهند

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني في مطبعة بابركت (وضميمة لكناو (الهند)

# درس من السنة

أبو سحيان روح القدس الندوي

عن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله -ﷺ- مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال رسول الله -ﷺ-:

« دعه فان الحياء من الإيمان ».

[متفق عليه]

**شرح الحديث:**

رجل من الأنصار: لم يعرف اسمه، وكذلك أخوه.

يعظ: للبخاري في رواية: «يعاتب» وراد في أخرى له: «حتى كأنه يقول: أمسك».

دعه: أي على صفته من الحياء» و هي لغة زجر يراد بها ابتداء أمر مستأنف». أفاد به أبو حاتم في الصحيح: ٢/٢٧٥.

الحياء: بالمد لغة: تغير وانكسار يعتري المرء من خوف ما يعاب به. وفي الشرع: خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي حق.

والمراد هنا استعمال هذا الخلق على قاعدة الشرع.

من الإيمان: لابن ماجة: «شعبة من الإيمان».

**فقه الحديث:**

الحياء صفة محمودة فطرية في غريزة الإنسان، تتضاعف بالمحافظة عليه، وتتلاشى بالوقوع في المجون والخلاعة.

**تخريج الحديث:**

رواه البخاري: في الإيمان: باب الحياء من الإيمان: ٢٤ و ٦١١٨.

وفي الأدب المفرد له: ٦٠٢ و ٦٠٤.

ومسلم: في الإيمان: باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها و فضيلة الحياء وكونه من الإيمان: ٣٦.

وأخرجه أبو داؤد: ٤٧٩٥.

والترمذي: ٢٦١٥.

والنسائي: ٥٠٣٢.

وابن ماجة: ٥٨.

ومالك: ١٦٢٦.

وأبو يعلى: ٥٤٢٤.

والحميدي: ٦٢٥.

وابن حبان: ٦١١٠.

وعبد الرزاق: ٢٠١٤٦.

والطبراني في الصغير: ١/٢٦٢.

والخرائطي في «المكارم» ص/٤٨.

وابن المقعد: ٢٩٧٩.

والبغوي: ٣٥٩٤.

٧ ٧ ٧

وعن عمران بن الحصين - رضي الله عنه - قال:

قال رسول الله -ﷺ-:

« الحياء لا يأتي إلا بالخير ».

[متفق عليه]

**شرح الحديث:**

الحياء: لا يأتي إلا بالخير: في رواية لمسلم مرفوعا: « الحياء خير كله أو قال: الحياء كله خير ».

**فقه الحديث:**

وصف الحياء بما يدعو الناس إلى المحافظة عليه.

وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - أن رسول الله -ﷺ- مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال رسول الله -ﷺ-:

« دعه فان الحياء من الإيمان ».

[متفق عليه]

**شرح الحديث:**

رجل من الأنصار: لم يعرف اسمه، وكذلك أخوه.

يعظ: للبخاري في رواية: «يعاتب» وراد في أخرى له: «حتى كأنه يقول: أمسك».

دعه: أي على صفته من الحياء» و هي لغة زجر يراد بها ابتداء أمر مستأنف». أفاد به أبو حاتم في الصحيح: ٢/٢٧٥.

الحياء: بالمد لغة: تغير وانكسار يعتري المرء من خوف ما يعاب به. وفي الشرع: خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي حق.

والمراد هنا استعمال هذا الخلق على قاعدة الشرع.

من الإيمان: لابن ماجة: «شعبة من الإيمان».

**فقه الحديث:**

الحياء صفة محمودة فطرية في غريزة الإنسان، تتضاعف بالمحافظة عليه، وتتلاشى بالوقوع في المجون والخلاعة.

**تخريج الحديث:**

رواه البخاري: في الإيمان: باب الحياء من الإيمان: ٢٤ و ٦١١٨.

وفي الأدب المفرد له: ٦٠٢ و ٦٠٤.

ومسلم: في الإيمان: باب بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها و فضيلة الحياء وكونه من الإيمان: ٣٦.

وأخرجه أبو داؤد: ٤٧٩٥.

والترمذي: ٢٦١٥.

والنسائي: ٥٠٣٢.

وابن ماجة: ٥٨.

ومالك: ١٦٢٦.

وأبو يعلى: ٥٤٢٤.

والحميدي: ٦٢٥.

وابن حبان: ٦١١٠.

وعبد الرزاق: ٢٠١٤٦.

والطبراني في الصغير: ١/٢٦٢.

والخرائطي في «المكارم» ص/٤٨.

وابن المقعد: ٢٩٧٩.

والبغوي: ٣٥٩٤.

٧ ٧ ٧

وعن عمران بن الحصين - رضي الله عنه - قال:

قال رسول الله -ﷺ-:

« الحياء لا يأتي إلا بالخير ».

[متفق عليه]

**شرح الحديث:**

الحياء: لا يأتي إلا بالخير: في رواية لمسلم مرفوعا: « الحياء خير كله أو قال: الحياء كله خير ».

**فقه الحديث:**

وصف الحياء بما يدعو الناس إلى المحافظة عليه.

# الإسلام واوربا

الأستاذ صباح الدين عبد الرحمن
تعريب - حشمة الله الندوي

كان الكاتب المسرحي الإنجليزي الشهير « برناردسو » يدهش العالم بمبانه المسرحي: الذي يقول فيه: « سيأتي زمان تدخل أوربا كلها في حظيرة الإسلام ».

إن هذه القولة تبدو غريبة، و لكنها جعلت رجال الفكر من المسيحيين والمبشرين والمستشرقين ينصون - من حيث لا يشعرون - بخطر انتشار الإسلام لما يحمل من صلاحية النفوذ إلى القلوب. ولذلك فإنهم تارة يكونون جبهات القتال ضد المسلمين. وطورًا يبثون السموم ضد الإسلام بكتاباتهم الدينية و بحوثهم العلمية. وقد أبدوا سرورهم بأنهم قاموا باجلاء مسلمي صقلية و الأندلس من أوربا. وحطموا عظمة الدولة العثمانية بحيلتهم الإنجليزية الماكرة. ولم يرو غلتهم أنهم أطاحوا بالحكومة المغولية في الهند. وحكومات إيران ومصر والشرق الأوسط. واستعبدوا المسلمين الذين كانوا يعيشون في ظل تلك الحكومات. وإن كان قد تحرر الآن هؤلاء المسلمون من نير الاستعمار ورغم هذه المؤامرات كلها يسيطر عليهم الشعور بأنهم لم يتمكنوا من وقف المد الإسلامي الذي لم يزل في تزايد مستمر. فإذا بلغ عدد المسيحيين ما يقرب ٩٥٠ مليون شخص، فإن المسلمين لا يقل عددهم من ٧٥٠ مليون شخص. على حين أن المسيحية أقدم من الإسلام بستة قرون ونصف قرن. وبهما يفوق المسيحيون المسلمين في عددهم ولكنهم يعترفون بأن الإسلام لا يشكل كالمسيحية كنيسة تختص بطائفة دون طائفة. بل إنه نظام يقوم على أساس العقيدة التي يستمد منها قوته.

وهناك منظمات للمبشرين ذات ثروة كبيرة. وهي منتشرة في جميع أنحاء العالم. وليست للمسلمين أي منظمة على غرارها. ولكن الأنباء التي تبشر باعتناق غير المسلمين بالإسلام ترد إلينا من كل بقعة من بقاع العالم. لقد كان أكبر دور قام به العلم في هذا القرن هو أن رواد الفضاء الأمريكيين نزلوا على القمر. ولكن الحادثة التي تعد من أهم الحوادث في تاريخ الديانات هي أن رائد الفضاء « جيمس ايرون » حينما ألقى نظرة من القمر على هذا الأرض المعمورة لم ير من الكون غير مادة حقيرة. ما جعله يعترف بوجود الله تعالى. ثم ألهم بأن الإسلام وحده الذي هو رسالة الله الأخيرة جديرًا بأن يعتنقه الإنسان وأعلن اعتناقه بالإسلام بعد ما نزل من القمر إلى الأرض. ولم يكن إعلانه هذا خوفًا من سيف، أو طمعًا في أموال الدول البترولية.

إن المبشرين والمستشرقين لم يألوا جهدًا في النيل من الإسلام وبث السموم ضده. ولكن محاولاتهم لم تستطع أن تحجب الحقيقة التي تظهر بوضوح جلاء.. يقول (جيبون) في كتابه الشهير:

History of the decline and fall of the Roman Empire.

إن مئات الألوف من سكان إفريقية وآسيا دخلوا في صفوف المؤمنين العرب طائعين دون أي ضغط. ومالوا إلى الله ورسوله برغبة منهم. وكانوا إذا نطقوا بكلمة الإسلام اختفتوا. يشعرون بأنهم أصبحوا أحرارًا. و وصلوا إلى درجة الفاتحين المسلمين. سواء كانوا أسرى أو أرقاء أو محررين. ولم يكن هناك أحد يعتبرهم عصاة مجرمين. و وجدوا صلاحيتهم الداخلية وعزيمتهم قد استيقظت وانطلقت. وهكذا انساق عدد هائل من الناس إلى تعاليم النبي العربي - عليه الصلاة والسلام - الروحية و الدنيوية. وبدأ المسلمون الجدد يؤمنون بصدق الإلهامات النبوية و صفاتهـــا. حتى ظل المشركون -كذلك- يعتبرون تلك الإلهامات مطابقة للعقل الإنساني والفكرة الربانية. وكانت رسالة الإسلام أكثر مرونة وصفاء بالنسبة لرسالة الزرادشتيين وأفكار موسى - عليه الصلاة والسلام -. ولم تكن فيه تلك التناقضات التي كانت تنشر بالإنجيل في القرن السابع [المجلد الثالث: ص/٩٥].

لقد كتب (H. G. Wells) في كتابه (The out line of history) الشيء الكثير عن الرسول الله -ﷺ- وقد بلغ قلمه من الوقاحة منتهاها في النيل من شخص الرسول -ﷺ-. ولكن يسلم بأن ما يحويه الإسلام من تعاليم مثالية سامية كثيرة حقيقة لا ترد. و حينما بدأ الإسلام ينشر هذه التعاليم كان يئن المجتمع تحت وطأة الظلم والجور. وجاء الإسلام بنظام اجتماعي قضى على سائر أنواع الظلم الاجتماعي. وأسس مجتمعًا يسوده الحب والمواساة. ولم تكن هذه هي الميزة الوحيدة للإسلام بل إنه قدم عن طريق القرآن الكريم فكرة التوحيد التي تختلف كليًا عن الفكرة السائدة للتوحيد في اليهود و التي عقدتها المسيحية تعقيدًا لم يؤد إلى. بل فقدت تعاليم المسيح - عليه الصلاة والسلام - روحها.

إن نظام العبادة للإسلام يحمل قوة أي قوة. وخاصة ما تتمتع به مكة المكرمة من أهمية لدى المسلمين يرفع شأن الإسلام. وإن هذه الديانة الجديدة تقوم على المبدأ الخالص المحفوظ عن كل شوائب. وعبث. وتحريف. كما كانت المسيحية. في حياة المسيح -عليه الصلاة والسلام - واليوذية في حياة «يوذا». لقد نشأ في الإسلام كبار العلماء و النوابغ والأساتذة والبلغون. ولكن لم يكن فيه أساقفة وقسيسون.

وقد ذكر (H. G. Wells) في كتابه « أن تعاليم الإسلام حافلة بمعاني الحب والإخاء والجود والكرم وهو دين بسيط واضح يستسيغه العقل حتى يفهم البسطاء من الناس بسهولة. وقد أصبح الإله في اليهودية شيئًا غريبًا. وتجمع المسيحية تعقيدات تثير الدهشة من عقيدة التثليث وغيرها من العقائد التي تستلزم الكفر. ما يجعل الإنسان العادي يخلط بين حابل وتابل. وانطمست الفكرة المزدكية العالية بعد ساقت « ماني » إلى الشقى.

« كانت الدنيا تعاني من الحالة التي تبعث اليأس. وسار الكر والخداع والفرقة على كل صعيد. و كانت تشكو من جفاف عاطفة الحب والإخاء. وكانت الجنة قد أصبحت مختصة بالرهبان والأساقفة ومن يتبعهم من الحكام والأمراء في مثل هذه الظروف الحالكة جاء محمد -ﷺ- بتعاليم نفذت في قلوب الناس ».

واستمر الكاتب يقول: « إن الإسلام لم يزل ينتشر حتى وصل إلى » يوان شونغ « وتغلغل في « إفريقية » واتجرفت في سيله الدينة الإيرانية والرومية واليهودية والمصرية. و ازدهر الإسلام. لأنه منح العالم النظام الاجتماعي والسياسي الممتاز الذي كان يساير الزمان. ومن أسباب انتشاره أن الناس كانوا مضطهدين سياسيًا. و

البقية على ص/ ٦



بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الرائد:

## الغرب الخائف من الإسلام!

**كلما** توسعنا في دراسة الأساليب التخطيطية التي تنجز اليوم على المستوى العالمي. وفي التفتيش عن الاهتمامات الكميرة الوسعة التي تُمارس ضد الإسلام وضدّ موجات الصحوة التي تخترق الموقات وتغزو العقول والقلوب. لوجدنا أنفسنا قاصرين في التوصل إلى المدى الأخير من هذه الإعدادات الهائلة التي تقوم بها دول العالم الكبرى. كأنها أمام جيش مكلف مسلح بأحدث الأسلحة والمعدات. يريد أن ينقض على هاتيك الدول ويباغتها بهجوم مدمر. لا يبقى لها بعد ذلك عين ولا أثر.

هناك تخوّف كبير جدًا من الإسلام والمسلمين. استولى على نفوس قادة الغرب وزعمائه الذين لا يفارقهم الشعور بأن الإسلام عائد إلى المجتمعات الغربية والمسلون قادمون إلى كل جزء من العالم الغربي. و سيمتلكون زمام الحكم والقيادة. ويحكمون البلاد والعباد. يتمثل أمامهم هذا الخطر الداهم الذي يبعث في نفوسهم القلق ويجعلهم في عذاب نفسي أليم. ويشوه صلتهم بالمستقبل الرائع الذي يحلمون به في القرن القادم. لقد أنذر بهذا الخطر المتصدون للحركات الإسلامية التـــي تمثلت بصورة اليقظة الإسلامية في الغرب وفي العالم كله. وأطلقوا صيحة عالية وبثّ كثير من الرهبة والفزع بأن المسلين قادمون. وقد مضت على هذا الفزع مدة لا بأس بها. ومنذ ذلك الوقت فإن الغرب مكب على إطفاء هذه الجذوة وتحويل هذا الوقود الإيماني إلى جهة مضادة تتكفل باستخدامه في إشعال نار الحروب والعداوات بين الفئات الإسلامية. وتمزيق الوحدة الدينية التي تربط المسلين برباط الحب والثقة والاخوة التي لا سليل لها في التاريخ البشري.

بناءً على ذلك حاول الغرب قبل كل شئ أن يثير في النفوس شبهات حول خلود الإسلام وغنائه في المستقبل. فاعترف قادته بدور الإسلام في أيامه الأولى في إنقاذ العالم البشري من حالة اليأس واليأس الرهيبة. وإيجاد الثقة بالنفس والابتعاد عن تبديد الطاقة الإنسانية في حروب ومخاصمات لا طائل تحتها. وأكدوا أن الإسلام قد قام بدوره. وأدى واجبه فيما مضى من الأيام. وانتقل ذلك الدور المهم الآن إلى الشعوب المتقدمة عليًا وحضاريًا. وإلى العالم الحديث المتغير الذي يقود العلم والحضارة. ويشرف على التقدم التقني والعقلي. ويهيّئ الزاد من كل نوع للإبداعات الفنية والصناعية.

قد أرادوا إلهاء المسلين وإخفاء دورهم في جميع المجالات الحيوية بمثل هذه الملهيات واللُعب. وأرادوا تخدير عقول الشباب المسلم بصرف اتجاهاته إلى سلبيات تؤدي به في آخر المطاف إلى عالم الجرائم. وتمزق مؤهلاته في أعمال العنف والإرهاب. ذلك لكي ينسى لهم أن يطلقوا على هؤلاء الشباب ألقابًا لا تتفق وشأنهم ويتهمونهم بالأصولية تارة وبالإرهابية تارة أخرى. مؤكدين للعالم أن الإسلام دين العنف والإرهابية والظلم والعدوان. ويستدلون على ذلك بهؤلاء « الشباب المنحرفين » الذين يعتبرونهم نتيجة التربية الإسلامية.

ولكن الغرب يزيد قلقًا واضطرابًا حينما يلمس آثار جهوده ومخططاته ضئيلة في تغيير وجهات الأنظار نحو المنهج الإسلامي للحياة. ويرى أن الإسلام برسالته وشريعته لا يزال حيًا في مجتمعات المسلين والعالم الإسلامي. حيث يتأصل الإسلام بأبعاده الأصيلة ويصر أهله على الالتزام بجادته. وهنا لا نفكر ما قد أصاب النفوس من الوهن والضعف في تنفيذ الشريعة والانصياع بصبغتها الكاملة. فذلك واقع مؤلم له من النتائج ما لا ينكر في أي حال. وليس مصدرها إلا ذلك الرصيد الهائل الذي تولاه الغرب لهدم المجتمعات والأسر

←

# نافـذة على الهنـد

البروفيسور
محمد يونس التجرامي الندوي

حكومة داخل الحكومة ودولة داخل الدولة:

بدأت في الأعوام الأخيرة في سياسة الهند ظاهرة هامة وخطيرة وهي التعاون القوي بين الجرمين ورجال السياسة والموظفين الكبار في الحكومة وأثر الجرمين والطغاة على رجال الحكومة والتي بدورها أدت المجتمع الهندي إلى الانهيار الخلقي والسياسي والاجتماعي و الاقتصادي وكانت الحكومة الهندية شكلت اللجنة الخماسية في شهر يوليو ١٩٩٣م للتحقيق في هذا الموضوع تحت قيادة السيد ووهرا وكيل الوزارة الداخلية الهندية سابقًا. وقد قدم السيد ووهرا تقريره إلى الحكومة وعرضت الحكومة بدورها هذا التقرير في البرلمان الهندي ونشرت جميع الصحف الهندية القومية هذا التقرير في ٩٥/٨/٢م على صفحاتها الأولى نظرًا إلى أهمية الوضوع وجاء في التقرير:

«إن العلاقات بين رجال السياسة والموظفين الكبار في الحكومة والطغاة ومجموعة من الجرمين قوية جدًا لأن عملية الانتخابات في الهند تكلف المبالغ الهائلة لتسديد هذه المصاريف يضطر المرشح للانتخابات بأن يستعين من مجموعة الجرمين. وجاء في التقرير: بأنه ازداد اثر الجرمين والمهربين وتجار المخدرات والقوات المسلحة الخاصة على الحياة الهندية العامة. وهم أقاموا الحكومة داخل الحكومة والدولة داخل الدولة وذلك بالتعاون مع ساسة الهند والموظفين الكبار في الحكومة. وقيل في تقرير بأن الجرمين في ولاية أتراباراديش وهرياتا وبيهار يتمتعون بعلاقات جيدة مع زعماء الأحزاب السياسية ورجال الحكومة و هم دخلوا في البرلمان الهندي و المجالس التشريعية المحلية وبالتالي من الحكومة تواجه الصعوبات البالغة في إدارة الأمور وهي أصبحت مشلولة بسبب نشاطات هؤلاء الجرمين، والرجل العادي بدأ يشعر بالخطر على نفسه وعرضه وماله وممتلكاته» وجاء في تقرير بأن هذه المجموعات من الجرمين والطغاة والمفسدين هم أصبحوا الصادر الحقيقية للقوانين و السلطة ويحكمون في قرى الهند وأريافها وقوانين الهند الحاضرة عاجزة عن صد نشاطات هؤلاء الجرمين. وقيل في تقرير: بأن الجرمين أقاموا شبكة واسعة في جميع أنحاء الهند وذلك بمعاونة من رجال السياسة و الصحافة والشرطة وهم يقومون بإدارة النظام الاقتصادي جنب النظام الحكومي. وجميع هؤلاء الجرمين يتمتعون الكرامة والقام الرفيع في المجتمع الهندي مع أنهم أفسدوا نظام الحكومة والسلطة وهم أقوياء جدًا حتى انهم يؤثرون على اللجان التحقيقية. والحاكم الهندية وهم أقاموا العلاقات مع القوى الأجنبية ومسئولون عن إثارة الاضطرابات الطائفية في الهند.

لا يمكن فرض القانون الدني الوحد:

يجرى البحث حاليًا في الصحف الهندية بشأن القانون الدني الوحد بصفة مستمرة و الناس يقومون بعرض وجهات نظرهم نشرت صحيفة (نوبهارت تايمز) رسالة من مواطن هندوسي في ٩٥/٥/٢٠م جاء فيها: بأن محكمة الاستئناف اصدرت تعليماتها بشأن فرض القانون الدني الوحد على جميع سكان الهند ولكنها تجاهلت عن التقاليد والعادات التضاربة في الهند. فإن الهند بلد توجد فيه الحضارات والثقافات التضاربة والأديان المختلفة وبالتالي من الصعب جدًا فرض القانون الدني الوحد، والهندوس أيضًا يعارضون فرض مشروع هذا القانون، في شمال الهند الهندوس يكرهون الزواج من بنت الأخت بينما الهندوس يفضلون هذا الزواج في جنوب الهند وفي بعض الطبقات الهندية المرأة تتزوج أكثر من رجل واحد في وقت واحد فكيف يكون من الممكن فرض القانون الدني الوحد على جميع سكان الهند ومن الصعب جدًا إزالة العادات و التقاليد عن طريق مشروع القانون نحن نرى العصيان الظاهر إزاء القوانين الحاضرة في معاملات جهاز البيت وزواج الصغار.

أشوك سنغل يترقب الحكومة التعاطفة:

أفادت صحيفة (بانير) اليومية في ٩٥/٨/٢م بأن السيد أشوك سنغل الأمين العام للمجلس الهندوسي العالمي أعرب عن رأيه قائلاً في مدينة أيودهيا حيث هدم المسجد البابري في ١٩٩٢/١٢/٦م بأنه يأمل إقامة دولة متعاطفة مع الهندوس في الركز والتي سوف تقوم ببناء المعابد في مدينة أيودهيا و وارانسي و متهرا.

ونشرت نفس الصحيفة في ٩٥/٨/٤م خبرا مفاده بأن رئيس منظمة بجرنك العسكرية الهندوسية أكد على المسلين بأن يقوموا بتحويل المسجدين الواقعين في مدينة متهرا و كاشي إلى الهندوس. وفي الوقت نفسه أنه هذ الحكومة الركزية قائلاً: بأنها لن تتمكن من الحفاظ على هذين المسجدين امام رغبة الأغلبية الهندوسية (وكاتب هذه السطور يقول كما هي فشلت في قضية المسجد البابري).

المسلون في الهند أقل نسبة في زواج مع امرأة أخرى:

جاء في رسالة نشرتها صحيفة (بانير) اليومية في ٩٥/٨/٧م بأن الهندوس يزوجون أكثر من امرأة بالنسبة للمسلين وقد ظهرت هذه الحقيقة في تقرير حكومي: « حول حالة المرأة الهندية » الذي تم نشره في سنة ١٩٧٥م. وجاء في هذا التقرير بأن نسبة الزواج في المسلين أكثر من امرأة واحدة تبلغ إلى ٧٫٥٪ وفي الهندوس ٨٫٥٪ وفي الطبقة الجينية ٧٫٦٪ وفي الطبقة البوذية ٩٫٧٪ وبين القبائل الأخرى ١٥٫٢٥٪.

وجاء في رسالة أخرى نشرتها صحيفة (ايشين إيج - Asian Age) في ٩٥/٧/٢٠م من مواطن هندوسي وجاء فيها « المجتمع الهندوسي مغلول بالقيود والتقاليد والعادات القديمة انه فقد الشعور بأن يستفيد

البقية على ص/ ٦

الإسلامية وإضعاف معنوية المسلين. وذلك بالطاقة الإعلامية والإنتاجات الدنية والبرامج الإغرائية. والمعدات الحضارية التي تكفي لإلهاء الشباب. وإغرائهم.

ينبغي أن يفيق الغرب من نشوته وصلفه. ويتعود وزن الأشياء بالموازين الواقعية دون أن ينتبه في الأهواء وأن يتمادى في الخيال. ويعرف - إذا كان لا يعرف - أن بناء القصور في الهواء. والتغاضي عن الحقائق والفرار عن الواقع العلوم. لا يفنى عنه شيئًا. بل وقد يسبب له الانهيار والتردّي. والسقوط في الهاوي السحيقة من الهلاك والدمار. وتكون في ذلك نهايته وانقراض دولته. وذهاب سلطته للأبد. ٥ وكم أهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرًا بصيرًا ٥ من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمـــن نريد ٥ ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذمومًا مدحورًا ٥

إن هذا الظلم الذي يستسيغه الغرب ضد الإسلام والمسلين سوف لا يدوم. ولكن الذي يدوم هو الإسلام. وشريعة الإسلام. وعقيدة الإسلام ومنهجه الشامل الكامل. فهيهات أن يصيع الغرب جهوده وطاقاته فيما لا يعود عليه بنفع. فإن الدين عند الله الإسلام.

سعيد الأعظمي

# رقة الشعور الإنساني ونبل العاطفة

سماحة العلامة الشيخ
السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي

كان رسول الله ﷺ، مع أعباء النبوة والدعوة، وهمه الإنسانية والأحزان والأثقال التي لا تحملها الجبال الراسيات - قد تحلى فيه الشعور الإنساني الرفيق، والعاطفة الإنسانية النبيلة، في أجلى مظاهرها، فمع صرامته وقوة عزيمته التي يمتاز بها الأنبياء، والتي كانت لا تقيم في سبيل الدعوة وإعلاء كلمة الله، واستئصال أوامره لشيء قيمة أو وزنا، لم ينس أصحابه الأوفياء الذين لبوا دعوته، وبذلوا في سبيل الله مهجهم وأرواحهم، واستشهدوا في معركة أحد إلى آخر يوم من أيام حياته، فكان يذكرهم، ويدعو لهم، ويزورهم، وسرى هذا الحب إلى المكان الذي قامت فيه هذه المعركة، والجبل الذي شاهدها، والبلد الذي احتضنه، فروى عنه الصحابة - رضي الله عنهم - أنه قال: «هذا جبل يحبنا ونحبه» وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ، طلع له أحد، فقال: «هذا جبل يحبنا ونحبه، وعن أبي حميد قال: «أقبلنا مع النبي ﷺ، من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة، قال: «هذه طابة، وهذا جبل يحبنا ونحبه».

وعن عدة أن رسول الله ﷺ، خرج يوماً، فصلى على أهل أحد صلاته على الميت، وعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول إذا ذكر أصحاب أحد: أما والله، لوددت أني غودرت مع أصحابه بحصن الجبل.

وقد احتمل شهادة عمه وأخيه من الرضاعة، والذي غضب له، ودافع عنه بمكة، واستشهد في معركة أحد، ومثل به تمثيلاً لم يمثل بأحد من القتلى، فاحتمل كل ذلك في صبر أولي العزم من الرسل، ولكنه لما دخل المدينة راجعاً من أحد، ومر بدار بني عبد الأشهل فسمع البكاء، ونوائح على قتلاهم، فحرك ذلك في نفسه الشعور الإنساني النبيل، فذرفت عيناه، ثم قال: لكن حمزة لا بواكي له.

ولكن هذا الشعور الإنساني النبيل لم يستطع أن يقهر الشعور بمسئولية النبوة والدعوة والوقوف عند حدود الله، فقد روى أصحاب السير أنه لما رجع سعد بن معاذ وأسيد بن حضير رضي الله عنهما - إلى دار بني عبد الأشهل أمر نساءهم أن يتحزمن، ثم يلحقن، ويبكون على عم رسول الله ﷺ، فتعللن، ولما سمع رسول الله ﷺ، بكاءهن على حمزة، خرج عليهن، وهن في باب المسجد يبكين، فقال: «إرجعن يرحمكن الله، فقد آسيتن بأنفسكن» وروي أنه قال: «ما هذا؟ فأخبر بما فعلت الأنصار بنسائهم، فاستغفر لهم، وقال لهم خيراً، وقال: ما هذا أردت، وما أحب البكاء» ونهى عنه وأدق من هذه المواقف كلها موقف وقفه مع وحشي، قاتل أسد الله وأسد رسوله حمزة - رضي الله عنه، فلما فتح الله للمسلمين مكة، ضاقت عليه المذاهب، وفكر في اللحوق بالشام واليمن وبعض البلاد، وأظلمت عليه الدنيا، فقيل له: «يجلك إنه رسول الله ﷺ، ما يقتل أحداً من الناس دخل في دينه، فتشهد شهادة الحق، وقدم على رسول الله ﷺ، فقبل منه الإسلام، ولم يقرعه، وسمع منه قصة قتل حمزة، فلما فرغ عن حديثه تحرك فيه ذلك الشعور الإنساني الرفيق، من غير أن يزاحم طبيعة منصب النبوة الرفيع، فيرفض إسلامه أو يثور فيه الغضب، فيقتله شفاء للنفس، ولم يزد أن قال: «ويحك غيب عني وجهك، فلا أريتك، قال وحشي: «وكنت أتنكب رسول الله ﷺ، لئلا يراني، حتى قبضه الله ﷺ.

وفي رواية البخاري: فلما رآني قال: «أنت وحشي؟ قلت: «نعم قال: «أنت قتلت حمزة؟ قلت: «قد كان من الأمر ما بلغك، قال: «فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني؟».

ومن مظاهر هذا الشعور الإنساني الرفيق، والعاطفة النبيلة أنه ﷺ، انتهى إلى رسم قبر فجلس، وأدركته الرقة، فبكى، وقال: «هذا قبر آمنة بنت وهب، وذلك، حين مضت على وفاتها مدة طويلة».

كرمه وحلمه:

وقد كان رسول الله ﷺ، إمام الخلق أجمعين، ومعلمهم في حسن الخلق وكرم النفس، والتواضع، لقد قال الله تعالى: «وإنك لعلى خلق عظيم» وقد قال ﷺ: «أدبني ربي فأحسن تأديبي» وعن جابر أن النبي ﷺ، قال: «إن الله بعثني لإتمام مكارم الأخلاق، وكمال محاسن الأعمال» وسئلت عائشة - رضي الله عنها - عن خلقه، فقالت: «كان خلقه القرآن»، ما شهد به خادمه أنس بن مالك - رضي الله عنه - وقد كان حديث السن، قال: «خدمت النبي ﷺ، عشر سنين فما قال لي: أف ولا لم صنعت، ولا ألا صنعت!».

وروى سعاد بن عمر، قال: «أتيت النبي ﷺ، وأنا متخلق، فقال: «ورس، ورس، حط، حط، وعشيني بقضيب في يده بطني، أوجعني، فقلت: «القصاص يا رسول الله فكشف لي».

تواضعه - ﷺ -:

أما تواضعه ﷺ، فقد بلغ الغاية فيه، فلم يكن يحب التميز في شيء، ولا أن يقوم له الناس، وأن يبالغوا في مدحه، فيطروه، كما أطرت الأمم السابقة أنبياءها، أو أن يرفعوه من منزلة العبودية والرسالة، قال أنس: «لم يكن شخص أحب إلينا من رسول الله ﷺ، وكنا إذا رأيناه، لم نقم لما نعلم من كراهيته لذلك، وقيل له: «يا خير البرية! فقال: «ذاك إبراهيم - عليه السلام -».

وروي عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ: «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم، فإنما أنا عبد، فقولوا: «عبد الله ورسوله».

وعن ابن عبدالله بن أبي أوفى قال: «كان رسول الله ﷺ، لا يستنكف أن يمشي مع العبد، ولا مع الأرملة، حتى يفرغ لهم من حاجتهم». وعن أنس قال: «كانت الأمة من إماء المدينة لتأخذ بيد النبي ﷺ، فتنطلق به حيث شاءت».

ولما قدم عليه عدي بن حاتم الطائي، دعاه إلى منزله، فألقت إليه الخادمة وسادة يجلس عليها، فجعلها بينه وبين عدي، وجلس على الأرض، قال عدي: «فعرفت أنه ليس بملك».

وعن أنس - رضي الله عنه - قال: «كان رسول الله ﷺ، يعود المريض، ويشهد الجنازة، ويركب الحمار، ويجيب دعوة العبد».

وعن جابر - رضي الله عنه - قال: «كان رسول الله ﷺ، يتخلف في المسير فيزجي الضعيف ويدعو له».

وعن أنس - رضي الله عنه - أنه كان ﷺ، يدعى إلى خبز الشعير والإهالة السخة، فيجيب».

وروي عنه أنه قال: «إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد». ويقول عبد الله بن عمرو بن العاص: «دخل علي رسول الله ﷺ، فألقيت له وسادة من أدم حشوها ليف، فجلس على الأرض، وصارت الوسادة بيني وبينه».

وكان ﷺ، يقسم البيت، ويعقل البعير، ويعلف ناضحه، ويأكل مع الخادم، ويعجن معها، ويحمل بضاعته من السوق.

شجاعته وجبأوه:

وقد كان يجمع بين الحياء والشجاعة، وقد اعتبرهما كثير من الناس من الأضداد، أما الحياء فقد روي عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أنه كان أشد حياء من العذراء في خدرها وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه، وكان يمنعه الحياء عن أن يواجه أحداً بما يكرهه، فيكل إلى غيره، روى أنس رضي الله عنه - أنه كان عنده ﷺ، رجل له أثر صفرة، فكان ﷺ، لا يكاد يواجه أحداً بشيء يكرهه، فلما قام، قال للقوم: لو قلتم: يدع هذه الصفرة».

وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «كان النبي ﷺ، إذا بلغه عن أحد ما يكرهه، لم يقل ما بال فلان يقول كذلك، ولكن يقول: ما بال أقوام يصنعون أو يقولون كذا ينهى عنه، ولا يسمي فاعله».

أما الشجاعة، فناهيك بشهادة علي فارس الفرسان، وفتى الفتيان، قال - رضي الله عنه -: «إنا كنا إذا اشتد البأس، واحمرت الحدق، اتقينا برسول الله ﷺ، فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه، ولقد رأيتني يوم بدر، ونحن نلوذ بالنبي ﷺ، وهو أقربنا إلى العدو».

ومن أمثلة قوة احتماله، وسعة صدره، وعطف سره،

البقية على ص/ ٨



# الاحتفال بمولد الرسول - ﷺ -

محمد قيصر حسين الندوي

كلما هل علينا شهر ربيع الاول تراحمت في صدورنا الخواطر وانبعثت في نفوسنا الآمال نحو هدى نبينا - عليه الصلاة والسلام - الذي هو خاتم الرسل، إمام الكل، منير السبيل، والإنسان الكامل الذي فتح عيوننا وأرانا النور وأسمعنا الحكمة وهدى قلوبنا إلى الصراط المستقيم.

من حق هذه الشخصية العظيمة أن تكون ذكراها دائمة وملازمة لنا في حلنا وترحالنا وفي نومنا ويقظتنا وفي حركتنا وسلوكنا وأقوالنا وأحوالنا، لأن الإيمان برسول الله هو عقيدة ولا يصح التقرب إلى الله -عزوجل- عن طريق غير الذي جاء به سيدنا ونبينا من هنا فإن ذكراه لا ترتبط بيوم ولا شهر ولا بوقت محدود.

قد جرت عاداتنا نحن المسلمين بعد القرون الأولى أن نحتفل في شهر ربيع الأول من كل عام بذكرى ميلاد الرسول -ﷺ- وقد اختلفت أساليب المسلمين في الاحتفال بهذه الذكرى اختلاف البيئات والبلدان من إعداد طعام خاص أو عقد اجتماعات أو ندوات أو إلقاء محاضرات وخطب أو تنوير دور وبيوتات.

وأجمل احتفال وأعظمه وأفضله أن نعمل أولاً. بجميع كل ما يصاحب هذه الاحتفالات من مظاهر لاهية عابثة تحجب بضبابها ما يمكن أن ينفذ إلى مشاعرنا و عواطفنا وقلوبنا من أضواء السيرة النبوية وما يغبق من أريجها العطر الذي تنشرح به الصدور وتشتاق إليه النفوس. وأن نغتنم ذكرى ميلاد النبي الأعظم -ﷺ- لمحاسبة أنفسنا والاقتداء به واتخاذه نبراسا وأسوة حسنة لأنفسنا وأهلينا وأولادنا و لاقتباس منه -ﷺ- الأخلاق الحسنة والعاملة الطيبة والعشرة الحسنة. ولاقتباس درر عالية من أقواله العالية في المعاشرة. وأن يكون احتفالنا باستعراض سنته و التذكير بالدعوة والإرشاد بهديه و الاكثار من العبادة والذكر والصدقة.

ويتمين حرصه علينا ورحمة ورأفته بنا في قول الله -عزوجل-: «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم» فهل وعينا تلك الخصال الجميلة والفيوض العظيمة؟ لابد أن نقابل حرصه علينا بحرصنا على إتباع هديه ومنهجه. ففي ذلك السعادة كل السعادة. وفي البعد عنه الشقاء والضنك «فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى. قال رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى» وها هو الضنك كاد أن يعم الناس جميعا فكلما ازداد البعد ازداد الضنك وها نحن نجني ثمار البعد أشواكا.

ليت الذكرى توقظ قلوبنا الغافلة وتفتح عيوننا الناعسة. ليتها توقظ فينا نحن المسلمين الوعي والشعور باتباعه وتوقظ فينا الاتفاق و الاتحاد والترابط والتماسك و التعاطف و التوادد وأن نكون كما أراد لنا صاحب الذكرى العطرة كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. وأن نكون «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة» وليت الذكرى توقظ فينا «كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه» وليت الذكرى توقظ فينا على وجه العموم «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً».

وليت الذكرى تجعلنا نعتقد ان عظمته خالدة بخلود آثارها في العالم تنمو وتمتد وتسري بقوتها الذاتية في جوانبه شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً. وتنطلق أشعتها على مجاهل الكرة الأرضية فتلتمس لها القلوب وتتحرك لها العقول. وتنشرح بها الصدور.

وعلينا أن نتمسك بما جاء في كتاب الله -عزوجل- قولاً وعملاً. وبتتبع سنة حبيبه -ﷺ- ونعمل على إحيائها وتمثيلها إلى كل فرد من أفراد الأمة الإسلامية التي تواجه وتعاني اليوم أنواعاً من المشاكل والمصائب والشدائد والذل والهوان والتخلف في كل مجال من مجالات الحياة البشرية بسبب بعدها عن هدين النورين نور كتاب الله العظيم ونور سنة حبيبه الكريم -ﷺ- وأن نجعل هذا اليوم. ميداناً للتسابق والتنافس في الخير والصلاح والتقوى والدعوة والإرشاد. فالذكرى باقية بقاء الدهر وتبقى ان تعيشها في جميع أوقات العام أشهره وأيامه وساعاته وثوانيه.

ربنا وفقنا للعمل بكتابك العظيم وسنة نبيك الحبيب اللهم رد عنا كيد الكائدين وعدوان المعتدين واسمعنا القدرة على رفع رأية الإسلام ونصرة المسلمين. ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين.

بقية المنشور على ص/ ٤

يقول أنس - رضي الله عنه: «كان النبي ﷺ، أحسن الناس، وأجود الناس وأشجع الناس، ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة، فانطلق الناس قبل الصوت، فاستقبلهم النبي ﷺ، قد سبق الناس إلى الصوت، وهو يقول: «لن تراعوا لن تراعوا» وهو على فرس لأبي طلحة عُرْي، ما عليه سرج، وفي عنقه السيف، فقال: «لقد وجدته بحراً، أو إنه لبحر».

وقد ثبت في معركة أحد، ويوم حنين، حين انكشف عنه الشجعان، وخلا الميدان، وهوثابت على بغلته، كأن لم يكن شيء ويقول:

أنا النبي لا كذب ... أنا ابن عبد المطلب

رأفة عامة ورحمة واسعة:

وكان مع شجاعته هذه، رقيق القلب، سريع الدمعة، يرق للضعفاء، ويرحم الحيوانات والدواب، ويوصي بالرفق بها، يروي عنه شداد بن أوس، فيقول: قال رسول الله ﷺ: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحدّ أحدكم شفرته، وليرح ذبيحته».

وروي عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رجلاً أضجع شاة وهو يحد شفرته، فقال النبي ﷺ: «أتريد أن تميتها موتتين؟ هلا أحددت شفرتك قبل أن تضجعها».

وقد أوصى أصحابه بالإحسان في علف الدابة وسقيها وعدم إرهاقها وتكليفها ما لا تطيق وعدم اتخاذها غرضاً، ونوه بما في إزالة الكربة عن الحيوانات وإراحتهم من الأجر والثواب والقرب عند الله، روي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: «بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش، فوجد بئراً فنزل فيها، ثم خرج، فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي، فنزل البئر فملأ خفه، ثم أمسكه بفمه، فسقى الكلب، فشكر الله له، فغفر له، قالوا: يا رسول الله! وإن لنا في البهائم أجراً؟ فقال: في كل ذات كبد رطبة أجر».

وعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «عذبت امرأة في هرة لم تطعمها، ولم تسقها، ولم تتركها تأكل من خشاش الأرض».

وعن سهل بن عمرو (وقيل سهل بن الربيع بن عمرو) قال: «مرّ رسول الله ﷺ، ببعير قد لحق ظهره ببطنه، فقال: اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة! فاركبوها صالحة وكلوها صالحة».

وعن عبد الله بن جعفر - رضي الله عنهما - قال: «دخل رسول الله ﷺ، حائطاً لرجل من الأنصار، فإذا فيه جمل، فلما رأى رسول الله ﷺ، حنّ وذرفت عيناه، فأتاه النبي ﷺ، فمسح سراته، ورُفْراه، فسكن، فقال: من رب هذا الجمل؟ لمن هذا الجمل؟ فجاء فتى من الأنصار، فقال: هذا لي يا رسول الله! قال: «أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها؟، فإنه يشكو إليّ أنك تجيعه وتدئبه».

وروى أبو هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ، «إذا سافرتم في الخصب، فأعطوا الإبل حظها من الأرض، وإذا سافرتم بالجدب، فأسرعوا عليها السير، وبادروا بها نقيها، وإذا عرستم فاجتنبوا الطريق، فإنها طريق الدواب ومأوى الهوام بالليل».

وعن ابن مسعود - رضي الله عنه قال: «كنا مع رسول الله ﷺ، في سفر، فانطلق لحاجته، فرأينا حمرة، معها فرخان، فأخذنا فرخيها، فجعلت تعرّش، فجاء النبي ﷺ، فقال: «من فجع هذه بولدها ردوا ولدها إليها» ورأى قرية نمل قد حرقناها فقال: «من حرق هذه؟ قلنا نحن، قال: «إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا رب النار».

هذا فضلاً عما أوصاه للخادم والأجير، وهما يشتركان البشر، وهما فضل على السيد والمستأجر، فقد أوصى ﷺ، بالخدم والعبيد خيراً، روى جابر بن عبد الله رضي الله عنه أنه كان النبي ﷺ، يوصي بالمملوكين خيراً، ويقول: «أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم من لبوسكم. ولا تعذبوا خلق الله عز وجل - إن إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يديه فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم ما يغلبهم فأعينوهم».

وروي عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: «جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فقال يا رسول الله! كم أعفو عن الخادم كل يوم؟! قال: «سبعين مرة».

وعن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: «قال رسول الله ﷺ، أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه».

أسوة كاملة وقدوة عامة:

وتختم هذا الفصل بقطعة جميلة اقتبسها من كتاب «الرسالة المحمدية» لمؤلف السيرة النبوية الشهير، أستاذنا العلامة السيد سليمان الندوي، ذكر فيها كيف كان النبي ﷺ، أسوة لجميع طبقات البشر، ويصلح أن يكون قدوة جميع أفراد بني آدم - على اختلاف صنائعهم ومهنهم وظروفهم وبيئاتهم - في كل زمان؟، يقول - رحمه الله -:

«لقد عاشت حياة النبي ﷺ، أعمالاً كثيرة متنوعة، بحيث تكون فيها الأسوة الصالحة، والمنهج الأعلى، للحياة الإنسانية في جميع أطوارها، لأنها جمعت بين الأخلاق العالية والعادات الخمسة، والعواطف النبيلة المعتدلة، والنوازع العظيمة الفويمة.

إذا كنت غنياً مثرياً، فاقتد بالرسول ﷺ، عندما كان تاجراً يسير بسلعه بين الحجاز والشام، وحين ملك خزائن البحرين، وإن كنت فقيراً معدماً فلتكن لك أسوة به وهو محصور في شعب أبي طالب، وحين قدم إلى المدينة مهاجراً إليها من وطنه، وهو لا يحمل من حطام الدنيا شيئاً، وإن كنت ملكاً فاقتد بسنته وأعماله حين ملك أمر العرب، وغلب على أفئدتهم، ودان لطاعته عظماؤهم وذوو أحلامهم، وإن كنت رعية ضعيفاً، فلك في رسول الله أسوة حسنة أيام كان محكوماً بمكة في نظام المشركين، وإن كنت فاتحاً غالباً، فلك من حياته نصيب أيام ظفره بعدوه في بدر وحنين ومكة، وإن كنت مهزوماً - لا قدر الله ذلك - فاعتبر به في يوم أحد وهو بين أصحابه القتل ورفاقه الشحين بالجراح، وإن كنت معلماً، فانظر إليه وهو يعلم أصحابه في صفة السجد، وإن كنت تلميذاً متعلماً، فتصور مقعده بين يدي الروح الأمين حاثياً مسترشداً، وإن كنت واعظاً ناصحاً ومرشداً أميناً، فاستمع إليه وهو يعظ الناس على أعواد المسجد النبوي، وإن أردت أن تقيم الحق وتصدع بالمعروف، وأنت لا ناصر لك ولا معين، فانظر إليه وهو ضعيف بمكة، لا ناصر ينصره، ولا معين يعينه، ومع ذلك فهو يدعو إلى الحق ويعلن به، وإن هرمت عدوك وحضدت شوكته، وقهرت عباده، فظهر الحق على يديك، وزهق الباطل، واستتب لك الأمر، فانظر إلى النبي ﷺ، يوم دخل مكة، وفتحها وإن أردت أن تصلح أمورك، وتقوم على ضياعك، فانظر إليه ﷺ، وقد ملك ضياع بني النضير وخيبر، وفدك، كيف دبر أمورها، وأصلح شؤونها، وفوضها إلى من أحسن القيام عليها، وإن كنت تاجراً فانظر إلى فلذة كبد آمنة وزوجها عبد الله، وقد توفيا، وابنها صغير رضيع، وإن كنت صغير السن، فانظر إلى ذلك الوليد العظيم حين أرضعته مرضعته الحنون حليمة السعدية، وإن كنت شاباً فاقرأ سير راعي مكة، وإن كنت تاجراً مسافراً بالبضائع، فلاحظ شئون عبد القافلة التي فصدت «بصرى»، وإن كنت قاضياً أو حكماً فانظر إلى الحكم الذي قصد الكعبة قبل بزوغ الشمس ليضع الحجر الأسود في محله، وقد كاد رؤساء مكة يقتتلون، ثم ارجع البصر إليه مرة أخرى، وهو في فناء مسجد المدينة يقضي بين الناس بالعدل، يستوي عنده مهم الفقير المعدم، والغني الثري، وإن كنت زوجاً، فاقرأ السيرة الطاهرة والحياة النبوية لزوج خديجة وعائشة، وإن كنت أباً لأولاد، فتعلم ما كان عليه والد فاطمة الزهراء، وجد الحسن والحسين، وأباً من كنت، وفي أي شأن كان شأنك، فإنك مهما أصبحت أو أمسيت، وعلى أي حال بت أو أضحيت، فلك في حياة محمد ﷺ، هداية حسنة، وقدوة صالحة تعطي لك سورها دياجي الحياة، وينجلي لك بضوئها ظلام العيش، فتصلح ما اضطرب من أمورك، وتكشف بهديه أودتك، وتقوم بسنته عوجك، وإن السيرة الطيبة الجامعة لشتى الأمور هي ملاك الأخلاق، وصياغ التعاليم، لشعوب الأرض، وللناس كافة، في أطوار الحياة كلها، وأحوال الناس على اختلافها وتنوعها، هذه هي الحقيقة التي نود التذكير بها، وهذه براهين المشاهدين وإرشادهم ماثلة لكل مسترشد».

بقية المنشور على ص/ ١

الأبيض إلا بالتقوى . وأوصى لدى وفاته بالإحسان بالأرقاء والعبيد و وبالنساء، أنهن ضعيفات بالنسبة إلى الرجال في الوقت الذي كان الرجال في أمم أخرى ولا يزالون فيها يستضعفون النساء، ويكلفونهن بالأعمال الثقيلة ويستخدمونهن لمآرب ترهم ومتعتهم . ويبخسون حقوقهن الإنسانية . ويتحدونهن بالاعتداءات الكادية ويتعلونهن بالذنوب المستهوية الخادعة . و يستغلونهن كالبضاعة وأدوات ترف ومتعة . وجاء رسول الله -ﷺ- فأعاد إليهن حقوقهن . ورفعهن من حضيض الذلة والرذيلة . فقد أعطاهن حق القبول والرفض في الزواج وحق طلب الطلاق من زوجها وإذا لم يرض فمن السلطة الشرعية وصان كرامتهن بالعفاف والحجاب . وأثبت لهن الحق في نيل ثرات الأبوين والأقارب . وساواهن مع الرجال في مجالات عامة من الحياة . لقد أعطى الإسلام المرأة الحق في الانفصال عن زوجها إذا وجدت بقاءها معه غير قابل للاحتمال وذلك بالعكس مما في الأديان الأخرى التي تصبح فيها المرأة بعد أن تدخل في زواج رجل مثل الرقيق الذي لا يستطيع الخروج من ملكه . فلا تملك حيلة للانفصال . ولقد قام بعض الأديان أخيرًا بشيء من التعديل في ذلك . وأوسع الأمر للانفصال بين الزوجين . وذلك تأسيا بما رأوه في الإسلام . هذه حالة المرأة مع زوجها . أما في بيت والديها فلا تكون فيه أيضًا في حالة مشرفة لأنها تكون ملزمة بخدمة اخوتها . وتنال كرامة أقل منهم ثم إنها لا تساهم اخوتها في الاستفادة بحقوقها مثلهم وحصول الميراث من أبويها . ولكن الشريعة التي جاء بها محمد -ﷺ- اعطت المرأة كل حقها في تقرير أمورها حسب مصالحها الدينية و الدنيوية . ونيل حقها في مال والديها بل وقد أخبر رسول الله -ﷺ- بحصول الأجر والثواب على رعاية البنت أكثر من رعاية الابن .

إن أعظم عطاء جاء به الإسلام إلى أتباعه هو الجمع بين الدين والدنيا بالعكس مما عرفه الناس في الأديان الأخرى التي لا تعتني إلا بأمور العبادة فحسب . فإن الإسلام في هذه الأديان يكون في داخل بيته حرًا لدنياه ويكون دينه متحصرًا في مكان عبادته . ولكن الإسلام جمع الدين مع الدنيا . فالدعاء الذي علمه القرآن أتباعه فهو ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة . وقنا عذاب النار . وقال الله تعالى : ﴿ من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ﴾ وقال رسول الله -ﷺ- ﴿ إن لنفسك عليك حقًا . وإن لزوجك عليك حقًا . فاعط كل ذي حق حقه . وأعلن بالحصول على الأجر في الآخرة إذا تلطف الزوج مع زوجته . وكذلك إذا قام بنفقة أسباب الراحة والعطف لأولاده .

على كل . فإن رسول الله -ﷺ- . جاء بدين من ربه يعترف بحاجة الإنسان في دنياه . ويسمح لها . ويخبره بحاجته في دينه . ويأمره بالعمل بها . ليمثال بذلك الجنة في الآخرة . إنه يعلمه حينما يدخل في المسجد أن يدعو الله لنيل الثواب والأجر في الآخرة . وحينما يخرج من المسجد فعليه أن يدعو بالحصول على خير الدنيا كذلك وما ينفعه فيها . وبذلك كله كانت بعثة رسول الله -ﷺ- نعمة للبشرية جمعاء بعد أن كانت البشرية تعاني من ظلم المترفين والأثرياء . والذين ألزموا الناس بطقوس ظالمة وعادات مرهقة و تقاليد مجحفة باسم الدنية و الحضارة .

إن بعثة رسول الله -ﷺ- غيرت مجرى حياتهم . وجعل آدابها سهلة ميسورة لهم . فكانت بعثته نعمة للفقراء والمستضعفين أنها سهلت لهم طرق الحياة ويسرت لهم القيام بالعمل وكانت نعمة للمرأة بتحريرها من أغلال رقها لزوجها ومن كونها مكروهة لدى أبويها وأقاربها .

ومن كونها سلعة رخيصة في سوق الجنس وأداة انتفاع للرجال . إن الإسلام قرر للمرأة الكرامة . والشرف مثل الرجال لقد كانت بعثة رسول الله -ﷺ- نعمة عالمية خالدة . وكان رسول الله -ﷺ- بتعاليمه الكريمة وتربيته السمحاء رحمة للعالمين كما اخبره الله رب العالمين في كتابه الحميد وقرآنه المجيد ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾ .

فكما يأتي شهر ربيع الأول الذي ولد فيه الرسول -ﷺ- وهاجر فيه من مكة إلى المدينة ليقوم هناك بهداية الإنسانية ولتقرير احكام الدين والدنيا وآداب الحياة التي تحرر الإنسان من الشقاء والعذاب في الدنيا والآخرة فكذا يأتي هذا الشهر في كل سنة يملأ الأجواء بمسرات ونفحات نعم وبركات فتستنير الأرض والسماء ويعم إشعاع الخير والنور . وما أصدق الشاعر العظيم شوقي حين يقول :

ولد الهدى فالكائنات ضياء
وفم الزمان تبسم و ثناء

بقية المنشور على ص/ ٣

من دروس التاريخ والدكتور رابندرا ناتهـ طاغور الحائز على جائزة نوبل العالمية كان وجه نداءًا للعدالة الاجتماعية للطبقات المتخلفة في الهند ونحن نرى بأن المرأة تحرق مع جثمان زوجها وكثير من النساء يتعرضن للقتل بسبب جهاز البيت يوميًا وجميع هذه الحوادث لا تحرك ساكنا ويصعب على زوج هندوسي بأن يطلق زوجته والذي يسبب للشاكل الأخرى بدل الإيجاد للحلول السلمية للشاكل الزوجية المعقدة والطبقة العليا من الهندوس مستمرة في اقامة العلاقات غير الشرعية والاستغلال الجنسي وقبل هذا القرن الهندوس من الطبقة العليا كانوا يعيشون مع اكثر من مائة امرأة كما ذكر السيد ميكائيل مدهوسون والسيد سرن جندرا والسيد كمل مجمدار في كتاباتهم .

و يكون من الأفضل محاربة العادات والتقاليد السيئة والنظام الطبقي في الهند قبل التدخل في شئون المسلمين ولو لم نقم بهذا العمل تصل إلى نتيجة بأن مطالبة فرض القانون المدني الموحد هو إعلان الحرب ضد المسلمين والطبقات المتخلفة .

### مأساة كراتشي الدموية تصيخ إلى سمعة الإسلام والمسلمين :

الذي يجري في مدينة كراتشي من قتل وتعذيب وعنف بين المسلمين جعل مسلمي الهند في موقف حرج ويصعب عليهم تبرير هذه الحوادث من أي ناحية . والصحف الهندية تنشر بصفة مستمرة المقالات والرسائل التي تقول بأن الإسلام لم يعد قوة بأن يوحد المسلمين على أساس الديانة وفي هذا الصدد نشرت مجلة (إنديا توذي) في ١٥/٨/٩٥م رسالة وجاء فيها بأن الأوضاع الحاضرة في باكستان تؤكد بأنه لا يمكن لدى بلد بأن يتحد على أساس الديانة بل الأساس الحقيقي للوحدة هو العدالة الاجتماعية فقط .

وتقول رسالة أخرى في نفس الجلة « من سخرية التاريخ بأن قومًا كان يؤيد الإسلام تأييدًا قويًا انقسم على أساس الذاهب فيما بينه و الدولة التي كانت تصدر السلاح إلى الإرهابيين في الدول المجاورة تجد نفسها بأن مواطنها يقتل مواطنًا آخر بنفس السلاح .

وتقول رسالة أخرى على باكستان أن تدرك هذه الحقيقة بأن الديانة لم تعد قوة للوحدة في أي بلد وأن تخشى هي من إعادة الأحداث التي وقعت في سنة ١٩٧١م والتي سببت فصل بنغلاديش عن باكستان والرسالة الرابعة تقول على الذين يعيشون في المنازل الزجاجية بأن لا يقوموا بإلقاء الأحجار على بيوت الآخرين فإن باكستان قدمت المعونات الكبيرة للانفصاليين في كشمير ونادت بانتهاك حقوق الإنسان في الهند وهي الآن تواجه نفس الأوضاع داخل باكستان .

بقية المنشور على ص/ ٣

الانهيار والتردي لم يجد طريقه إلى المسلمين إلا حينما فقدوا ذلك الإخلاص الذي كان سمتهم . والذي كانت الإنسانية قد تأثرت به (ص/ ٥٧٩-٥٨١-٥٨٩ طبعة ١٩٢٩م) .

ولقد صدق فيما يقول . فإن المسلمين هم الذين وقفوا في طريق انتشار الإسلام وما يدل على ذلك أن يهوديًا في زمن « بايزيد البسطامي » كان قد أعجب به . ولما دعاه المسلمون إلى الإسلام أجاب قائلاً : « إذا كان الإسلام الذي تدعونني إليه هو ذلك الإسلام الذي يعمل به « بايزيد البسطامي » فهو شئ رفيع جدًا لا أستطيع أن أتحمل عبء العمل بمقتضاه وإذا كان هذا الإسلام الذي تدينون به أنتم فإني استحيي منه . وكذلك حينما درس أمريكي الإسلام . قال قولته المعروفة الإنسانية التي كانت خاتمة الرسالات : « إن دراسة الإسلام تدفعني إلى أن اعتنقه فورًا . و لكني حينما أنظر إلى حياة المسلمين أحجم عن إرادتي ».

ولما دخل سيدنا عمر الفاروق - رضي الله عنه - في رحاب القدس تأثر المسيحيون بما رأوه من بساطة و خشوع لله والتمسك بعقيدته . و حمه للإنسانية . وهتفوا قائلين : « إن المسلمين لا يبذلون جهودهم ليتمتعوا بملذات الحياة ويعيشوا عيشة ترف ونعيم . بل إنهم يحاولون أن يهذبوا الإنسانية تهذيبًا . ويقضوا على الباطل قضاءًا حتى لا يبقى له عين ولا أثر . وكان سيدنا عمر الفاروق - رضي الله تعالى عنه - قد زود الحكام والولاة و أمراء الجيوش والمجاهدين بتوجيهاته وإرشاداته . وعلمهم تعاليم الإسلام من صفاء القلب و الشجاعة والأمانة وما إلى ذلك . وجعلهم يمثلون الإسلام تمثيلاً صادقًا حتى إذا رأهم غير المسلمين بدأوا يميلون إلى الإسلام بدافع من أنفسهم ولذلك فإننا نجد البلاد التي فتحت في عهده دخل سكانها عن آخرهم في دين الله أفواجًا طائعين غير مكرهين .

إن الإنسانية . تعاني اليوم من نفس الكوارث والنكبات التي كانت تعاني منها في زمن البعثة النبوية . على صاحبها ألف ألف تحية . فهي تنظر شاخصة إلى الرسالة السماوية الإنسانية التي كانت خاتمة الرسالات . فإذا عض المسلمون بالنواجذ على تلك التعاليم التي جاء بها الإسلام . ما فيه من الصدق في القول والعمل و التفكير و الوجـــدان . و الأمانة و العدل . والمؤدة والصفح . والحلم والأناة . . والرفق والكرم وحسن الكلام والاقتصاد في الأمور . والأنفة و الغيرة . والاعتداد بالنفس و المجاهرة بالحق و الشجاعة و الصراحة وما إلى ذلك . إذا تمشوا معها في حياتهم فلا يشك أن الإنسانية البائسة تضطر لاعتبار الإسلام رحمة وبركة » للعالم .

## سماحة العلامة الشيخ الندوي يؤكد على الرابطة بين العلم الإلهي والعلوم العصرية

محمد اصطفاء الحسن

انعقدت حفلة دينية في مدرسة رحمانية فرح ندوة العلماء تحت رئاسة العلامة الشيخ السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي - حفظه الله تعالى - في ١٩/صفر ١٤١٦هـ .

استهلت الحفلة بتلاوة عميد المدرسة محمد كليم ما تيسر له من القرآن الكريم . وإثر ذلك أقيمت مسابقة علمية بين الطلاب تحت إشراف الأستاذ عبد القادر الندوي ثم ألقى الأستاذ الشيخ شمس الحق الندوي والأستاذان جاويد الندوي وسهيل أحمد الندوي الضوء على منهج ندوة العلماء الخاص للتعليم الديني وما تمتاز به عن غيرها من المدارس وأهميتها وذكروا أسبابها . ثم وزعت الجوائز بين الفائزين من الطلاب على يد سماحة العلامة الشيخ الندوي . وألقى سماحة العلامة الشيخ الندوي كلمة رئيسية في ضوء آية : ﴿ إقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾ وأفاد بأن أول ما أوحي الله -عزوجل- إلى نبيه الأمي -ﷺ- بعد أن بعثه في الأميين هو وحي التلقين والتأكيد على تحصيل العلم . كما أنه يتضح من لفظ ﴿ إقرأ ﴾ وأن الفارق بين المناقب والرذائل إنما هو العلم . ولكن ضروب العلوم الحديثة التي تظهر على منصة الشهود في العصر الحاضر لا يتمكن الناس اليوم من التمتع بها جيدًا كاملاً . وذلك لعلة - علة وحيدة - وهي انقطاع العلاقة بين هذه العلوم العصرية وبين العلم الإلهي . وأينما يوجد الفساد و الاضطراب في قطر من أقطار العالم أو ناحية من نواحيه فهو نتيجة محضة للانصراف عن العلم الإلهي . واسترسل العلامة الشيخ قائلاً : إن كل ما يتحصل عليه الإنسان من علم بدون التسمية باسم الله تعالى . لا يأتي بشئ من الخير والصلاح أبدًا . وأكد مشيرًا إلى الأمم الحاضرة المتقدمة في العلوم العصرية . أن العامل الوحيد لإخفاق الناس في مجال إصلاح المجتمع هو أنهم وضعوا من عند أنفسهم خطة للتدريس والتربية وإصلاح المجتمع . التي عاكست الخطة التي وضعتها لتلك الديانة السماوية وما فيها من علوم . فإذا لم يلحق اسم الله -عزوجل- الكريم بعلم من العلوم لن يسفر عن فلاح ونجاح في إصلاح المجتمع .

وفي الختام ألقى رئيس المدرسين للدرسة كلمة شكر فيها سماحة العلامة الشيخ الندوي والأساتذة والحاضرين الآخرين على حضور الحفلة .



# لون جديد للتفكير الطائفي

محمد شعيب

عبر رجل مثقف من الهندوس اسمه السيد إس. بهيم آيار عن خوف الهنادك في بيانه أن الهند انقسمت إلى الهندوباكستان . وبنغلاديش . أما باكستان وبنغلاديش فهما دولتان إسلاميتان مستقلتان .

ولكن رغم ذلك يعيش المسلمون في عدد غير قليل في الهند . و بخروج التلسثين من المسلمين إلى دولتين إسلاميتين . ليست الهند بنجوة من غلبة هذا العنصر .

فبينما يضمحل عدد الهندوس يومًا فيومًا يزداد عدد المسلمين وإن الناس يعرفون جيدا أن الهنادك يحسون بالخطر من المسلمين و المسيحيين وصرح الكاتب الهندوسي أنه حينما هجم المسلمون على ولاية السند كان سكان الهند يشلون على الهنادك وكان فيهم عدد قليل من الجينيين والبوذيين ولم يستطع الجينيون والبوذيون أن يحتفظوا بشخصيتهم لقوة النظام الهندوكي ولكن الإسلام والمسيحية التي تأتي من الخارج لا توافق مع الديانة الهندوكية . بل على عكسه تتفانى مع أصول الديانة الهندوكية وتتعارض معها .

وأضاف الكاتب يقول : إن المأساة الكبرى للديانة الهندوكية هي أن الوحدة لا توجد فيها ويشمل كثيرًا من الأجناس المختلفة والمفاهيم و التقاليد والثقافات المختلفة .

وأضاف الكاتب الهندوكي إلى ذلك يقول بأن النظام البرهمي فلسفة رائعة للحياة . ولكنها جيد في المطالعة وجذابة في السماع فقط . ولكنها غير صالحة للعمل بل إنها تسبب المضايقة بالنسبة للذين يتعلقون بها .

يقول السيد أيّا بعكس الديانة الهندوكية ان الإسلام دين وحدة وهو جدير بالعمل كاملا فيه العدل الاجتماعي والعظمة الإنسانية قائمة . وفيه المساواة أيضًا وإن الإنسان مهما كان فقيرًا يفخر به ويعتبره نعمة من نعم الله في الوقت الذي يعتبر الهندوكي ديانته لعنة .

ويقول بعض الهندوس من رجال الطبقات العليا أن الإسلام قد انتشر بظلم واستبداد الملوك المسلمين وقد يكون هذا التصور صحيحًا إلى حد ولكن لا يمكن إنكار الواقع أن الذين اعتنقوا الإسلام كانت غالبيتهم من الذين تأثروا بالصوفية وخلقهم الديني عرضوا نماذج حية للعدل والخلق الحسن وأثروا في كل من اتصل بهم .

يقول الكاتب عن عدد المسلمين أنهم ازدادوا بنسبة ٣,٢ خلال سنة ٠١ وسيستمر هذا الارتفاع بهذه النسبة العددية وتمكن أن تبلغ هذه الزيادة العددية ١٪ أي زيادة ١٧,٢٪ في مجموع السكان إلى السنة ٢٠١٧م وتبلغ هذه الزيادة ٢٢,٥٪ في سنة ٢٠١٧م وتستمر هذه الإضافة إلى سنة ٢١١١م حيث يرتفع عدد المسلمين من ٢٨,٥٪ إلى ٣٥٪ .

يؤثر المسلمون بهذه النسبة المرتفعة في سياسة الدولية و اقتصادها وحياتها الاجتماعية تأثيرًا ملموسًا . وعندئذ يهجر الهندوس من الطبقات المختلفة دينهم و يدخلون في الإسلام أفواجًا و تصبح الهند دولة إسلامية ويصبح الهندوس والسيخ والجينيون أقلية كما حدث في باكستان وبنغلاديش و تفيد الدراسة الديمقراطية لأسام . و كيرالا . كرناتكا بأن هناك اتجاهات متصاعدة إلى أسلمة الهند خلال ١٥٠ أو ١٧٠ عامًا . وكثر عددهم بحوالي ٢٢ و ١٧,٥ في المائة بالترتيب في هذه الحالات أن البراهمية وبعض الطبقات العالية . تعرفون نفوذهم . وليس هناك طريق إلا التضامن بين مختلف الطوائف وارقة الفوارق فيما بينهم . وإن لم يتحدوا في الهند فيضحون كهنادك باكستان و بنغلاديش الذين لا ذنوا با الهرب عن وطنهم وحرض السيد إس. بهيم أيّا الهنادك على أن يتضامنوا لمواجهة المسلمين . إن هذا التحليل يقدم نموذجًا للتفكير الطائفي ينتهي الذكاء لأنه يقدم خطورة تزايد عدد المسلمين ويخوف الهندوس ويخطر أسلمة الهند . وبذلك يصبح هذا العرض لتصاعد عدد المسلمين وسيلة لزرع التفكير الطائفي في أذهان رجال الأغلبية .

# الاشتراكية لا تزال تسيطر على النفوس

مسيح الله

إن القول بأن الاشتراكية قد انقشع ظلّها وانقرضت آثارها من العالم قول لا يصدقه الواقع ونظرية لا تبنى على حقيقة بل يبنى هذا القول على صرف النظر عن الواقع وذلك أن الاشتراكية لا تزال سائدة في المناطق التي كانت مسيطرة عليها فإن الحكام الشيوعيين لم يزالوا يفرضون الإلحاد والشيوعية على المسلمين جبرًا وقهرًا في بعض الدول الإسلامية إلى يومنا أيضًا رغم اعتراف العالم كله بأن الاشتراكية مزيجة بالمرارة .

من أعظم المصائب أن حاملي الفكرة الشيوعية لا يخطو خطوة ضد هذه الدول ذلك لأن المعارضين فيها للاشتراكية هم المسلمون وأن الإسلام أخطر وأدهش للغرب من الاشتراكية ومن أجل ذلك يحب الغرب أن تبقى الاشتراكية مسئولية على هذه الشعوب المسلمة حتى تتمكن الاشتراكية من السيطرة و الاستيلاء على هذه الدول ويغيرون على الشباب المثقف فيبذلون ما في وسعهم لفرض نفوذهم نفسيًا و فكريًا و يستمرون على كسب الأفراد الأوفياء والمخلصين وهؤلاء الزعماء الشيوعيون متحمسون لنشر هذه النظريات والأفكار التي نشرها وروّجها « لينن » و « استالن » و « تيتو » وجعلوا الحياة الشعبية مزيجة بالمرارة .

وإن الغرب الذي يعتبر معارضًا والحكومة ويسمعون للحرية الدينية وليستردوا أراضيهم وأموالهم التي كانت قد سلبتها الحكومة الشيوعية السالفة فيرفعون الأصوات للحصول عليها وأخذت هذه الحركات تشتد ضد الحكومة في الجمهوريات المسلة التي نالت استقلالها حاليًا لكن زعماء هذه الدول ما زالوا موالين للشيوعية حتى الآن .

وإن الغرب الذي يعتبر معارضًا الجماهير والدول لكيلا ينتشر الإسلام في العالم .

والقول إن مسلمي هذه المناطق قد نالوا الحرية الدينية والاقتصادية من الأحلام الضائعة والخائبة عما يبعث على الأسف أن بعض الدول الإسلامية قد بدأت تمد إليها يد الصداقة والولاء وهم يظنون أن الاشتراكية قد طوى بساطها وانقرض دورها كلا إن الإسلام في خطر واهم إلى يومنا هذا والزعماء الشيوعيون مستمرون في سعيهم للقضاء على الإسلام في هذه الدول .

[دعوت - دلهي الجديدة]

# الدكتوراه في النهضة الحضارية والثقافية في المملكة العربية السعودية

قررت جامعة لكناؤ الهندية في ١٥/٨/٧م منح شهادة الدكتوراه على رسالة جامعية حول النهضة الحضارية و الثقافية في المملكة العربية السعودية خلال حكم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - .

وقد اشرف على اعداد هذه الرسالة البروفيسور محمد يونس التجراني أستاذ كرسي بالقسم العربي بجامعة لكناؤ والكاتب الإسلامي الهندي المعروف ورئيس جمعية الثقفين المسلمين في الهند .

الرسالة تحتوي على عشرة أبواب . الباب الأول : يدور حول حياة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز - حفظه الله تعالى - ودوره في تطوير المملكة . والباب الثاني : والثالث : يلقي الأضواء على حياة ونشاطات صاحب السمو الملكي ولي العهد والنائب الأول لمجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لمجلس الوزراء و وزير الدفاع والطيران - حفظهما الله تعالى - ودورهما الشرف والهام في نهضة المملكة .

والباب الرابع : يتحدث عن تاريخ المملكة وثقافتها وحضارتها . والباب الخامس : يدور حول سماحة الإسلام وتعليماته حول السلام العالمي . والباب السادس : يتحدث عن أساس نظام الحكم الإسلامي في المملكة .

والأبواب الأخرى تقوم بالقاء الأضواء على النهضة التعليمية والثقافية والزراعية والصناعية واستخدام الموارد النفطية لصالح المملكة . والرسالة تتحدث عن التخطيطات الأخرى التي تم اعدادها لتطوير المجالات الأخرى في المملكة .

# أعظم سخرية في التاريخ البشري

محمد شامجهان الندوي

عرّف الديمقراطية ابراهام لنكان بأنها حكومة شعب عن طريق شعب . لصالح شعب .

ولكننا إذا لم نغتر بالمظاهر الجوفاء . ودققنا النظر في الواقع المر انكشف لنا ان الديمقراطية المعاصرة كل شئ إلا تمثيل شعب . خذ أي دولة . وسرح النظر - ولو نظرة عابرة - في الأشخاص الذين تنتخبهم الأمة . و تفوض أمرها إليهم . ويكون الحكم بأيديهم . هل تهمهم مصالحها . أو مصالح الناطق الانتخابية التي يمثلونها . أو مصالح البلاد التي يحكمونها وترفيهها . تهمهم قبل كل شئ . وفوق كل شئ . المصالح الشخصية . والمنافع الذاتية . وتوفير التسهيلات . والحصول على الترخيصات لهم ولأسرتهم .

هذا . وزد إلى ذلك تمثيليات للمثلين السياسيين والمعلقين الدولة . وازدواجية النمط أسبابًا اجتماعيين الأمريكان التي صدرت من أعمها . عياب الشعور بالمسئولية . والتي تصدق على أنه لابد و الحس الانساني المتقدم . واحتفاء عالميا . من أن يكون نظام الحكم الجمهوري في دول الشرق الأوسط خاصة . ودول العالم الإسلامي عامة . بحيث لا يرتقي إلى السلطة . ولا يتولى مقاليد الحكم . وإن أرادت الشعوب وأحبته . الإسلاميون الذين يرون أن حـــــق الحكم في هذه الأرض ليس إلا لله الواحد الصمد الذي أبدع الكون . وأنشأه من العدم إلى الوجود . وأن نفاذ أوامر وأحكام غيره في أرضه خطأ فاحش . وظلم عظيم . لأن خالق الكون بنفسه يقول « ألا له الخلق والأمر » والذين يعتقدون أن فلاح العالم الإنساني . وصلاح المجتمع البشري ليس إلا في اتباع أحكام الله . وتصنب محارمه . والابتعاد عن مناهيه . وجعل أحكام الله ظهريًا . والتحاكم إلى غيره كفر وطغيان وثورة على الله .

إن لهذه الفوضى . وخيانة الأمة و الدولة . وازدواجية النمط أسبابًا اجتماعيين الأمريكان التي صدرت من أعمها . عياب الشعور بالمسئولية . والتي تصدق على أنه لابد و الحس الانساني المتقدم . واحتفاء عالميا . بالديمقراطية . والتطرق الاجتماعية . والتطرق الإنساني للاتجاهات العالمية . و النظريات الدولية . وخيانة المبادئ . وعدم الخوف من الجليل . والعمل بالتنزيل . والاستعداد ليوم الرحيل .

فما لم يتم إيقاظ الضمير الإنساني وتوعيته . وتكوين النفسية العادلة المرتفعة عن التحيز وسفاسف الأمور . الناظرة إلى مختلف الأجناس بعين المساواة . يستمر الفساد بل يتفاقم . وتستمر مشكلات الإنسان وآلامه وتتفاقم ومظاهر الحروب الضارية الدامية تظل تخيم على الرؤوس البشرية . وقضايا الإنسان الاقتصادية والتعليمية الرئيسية تبقى متجمدة . وتظل البشرية من البشرية مستمرة . واستغلال طاقاته وتضليل الرأي العام وتسخير عامة الناس لخدمة مصالح الخاصة من الناس من القادة . وأولي الأمر مستمرًا .